

إنه استفتاء مهيب



رشاد أبوشاور

لم أكن وحدي القلق على ذلك الرجل المؤمن، المجاهد، الجسور... سمعت السؤال من كثيرين، وأنا نفسي سألت نفسي ذات السؤال: هل سيظهر في مهرجان الانتصار الذي دعا إليه؟! قدرت أنه سيظهر، فو احد مئة قرن العصور بالفعل، والوعد بصدق التنفيذ، لا يمكن أن يدعو الناس للاحتفال ثم يظهر من وراء حجاب تقني على شاشات عملاقة، ممّا يحرمه من حميمية ودفء التواصل الإنساني بينه وبين جمهور بعضه حضر ماشياً عشرات الكيلومترات من قرى الجنوب المنتصر، حاملين الرايات، مشددين أناشيد النصر، مستذكرين شهداءهم، والمعارك البطولية، ومؤجلين إعادة بناء بيوتهم...

سؤال تردد كثيراً: أيعقل أن يجنّوا (ويغلوها)، أن يقصّوا حشوداً ليقتلوا رجلاً رافياً فيه عنوان تحديدهم وهزيمتهم، ورمز ذل جيدهم الذي تم قهره في معركة غير متكافئة تسليحياً وعدداً؟! ربّما زعيم لبناني واحد قبله بلغ مرتبة عربيةً وعالميةً هو القائد الكبير كمال جنبلاط، والذي ظهر في زمن العملاق جمال عبد الناصر وزمن الصعود، وتسيّد الخطاب القومي العربي، في زمن القلطين والتوازن العالمي، واليوم ترى النار وقد خلفت رماداً! السيد وما يمثله، ظهر في زمن الحكم المهزومين، وهو المقاومة لم ينتصروا (تقنياً) (بنشوية) صواريخ مضادة للدبابات، فلدى أباس (دولة) عربية، إذا استثنينا (جيبوتي) و(جزر القمر) - وأنا هنا تحدثت عن القوة العسكرية، ولا أقل من شأنهما - من الأسلحة ما يفوق الوف المراتك ما يمتلكه حزب الله، ولكن الهدف والقرار السياسي والإرادة، هي القوّات التي تفقدتها قيادات عاجزة. ذكرتنا زخوف يوم الجمعة 22 أيلول الانتصار بالجماهير التي كانت ترحم الشوارع والساحات أيام القائد جمال عبد الناصر، بعد الانتصار على العدوان الثلاثي عام 56، وأيام الوحدة السورية المصرية عام 1958 ...

عندما يقول السيد بأن (إسرائيل) أوهي من بيت العنكبوت، فهو صادق، ذلك أنها استراتيجياً كذلك، فقوتها بعد الحقن الأمريكي مستعمدة من ضعف الحال العربي الرسمى.

أثناء حرب ال33 يوماً، بمفاجأتها التي أعدتها المقاومة، تابعنا التصريحات المرتبكة لقادة العدو، وهبوط سفق وعودهم (لجمهورهم) مع تزايد خسائر الجيش الذي لا يقهر)، ثم مع الارتباك والتفكير ميدانيا، بهمة المقاومين الذين برهنوا على أنهم السلاح الذي لا يقهر، والإيمان الذي لا يقهر، وهو ما دفع الإدارة الأمريكية إلى القبول بوقف الحرب العدوانية، بعد أن خاب رهانها على جيش أراته أن يرسم بجنائز دبابات شرقاً وأوسطاً جديداً، ويعوضها عن مسلسل هزائمها في العراق.

مروجو فكر الهزيمة والتبعية والاستخذاء من حكام وساسة مرتزقة، وكتاب، وصحافيين، أخذوا يسكنون في الانتصار، لأنه بانغمهم وأسقط أفكارهم، ووضعهم في دائرة الاتهام والفضيحة، فالأمة ليست مهزومة، المهزومون هم الصغار الذين يتقنون الأوامر من (السفراء) الأمريكيين في (عواصمهم)، وجوقة العنصريين المتكئين في (نوعية) الإنسان العربي، الذين يتجاهلون المقاومة الحريقة في فلسطين، والقواصة الظفيرة في العراق التي رغم كل محاولات الاحتلال تشويبهها بالعمليات الإجرامية التي تحصد أرواح عشرات الأبرياء يومياً، فإنها تحضره في زاوية هزيمة لا مخرج له منها إلا مذموماً مدحوراً.

التنظيم الدقيق المبهر للاحتفال الاستثنائي على خط المقاومة والالتزام، مئات الألوف يحتشدون بانضباط، بانسجام، باحترام، بدقة، كل يعرف مكانه.. ليست هذه هي روح المقاومة التي بها تحقق الانتصار؟! لا مظاهر مسلحة، فالقوة في مواجهة العدو وليست للاستعراض...

هذه الجماهير المنظمة هي التي خاضت حرب ال33 يوماً وانتصرت، فحق لها أن تحتفل، وهي تدفقت إلى بيروت (العربية) - كما وصفها السيد - لتعلن الميابة لنهج المقاومة الذي لا ينج غيره لحماية الوطن، والخروج به من حالة الضعف إلى حالة السيادة الوطنية. وكما كانت الجماهير العربية تتخلف حول الرازيق في كل بلاد العرب لتسمع خطاب جمال عبد الناصر، رغم السجن الذي ينتظر من يتم القبض عليه متلبساً بسماع صوت العرب، تجمعت الأسر أمام التلفزيون لترى وتسمع السيد العربي المقاتل.

إنها الروح تعود منتعفة من تحت رماد الهزائم، منتشية بنصر طاماً تمت أن تراه وتعيشه. صورونها الفجحة تتجلى موتاً وخرباً أمناك في عراقنا العربي الحبيبي.

في مهرجان الانتصار رأينا رجال الدين الصادقين، وقادة القوى السياسية، والحزبية من شيعيين، وقوميين سوريين، وناصريين، وبعثيين، ورأينا الكفاءات الثقافية والفكرية، وخطق علم فلسطين بلوح به أبناء الخيمات، فلسطيني هي في القلب بالانسبة السيد حسن نصر الله، والقائمة اللبنانية، وحزب الله وقياداته، وإعلامه مثلاً (البنان) التي يمكن القول بأنها لفلسطين بقدر ما هي للبنان.

لا، ليس السيد حسن قائد تنظيم طائفي وإن انتمى لأداة لطائفة مسلمة، ولا هو قائد ميليشيا في زاوب من زواريب المدن اللبنانية، إن من شاهدنا بحرشود المقاومة وهي تستقبله هو زعيم وقائد على مستوى قومي لأنه يحمل قضية أمة بشجاعة، هو الذي لم يتردد في الظهور علناً مع حارسين بلا سلاح، متحدياً تهديدات قادة العدو، وطيرانه الذي كان يجوب سماء بيروت أثناء الاحتفال، فلا اهتز القائد، ولا بهت الجموع الجسورة...

كان طبيعياً أن يحاكم سيد المقاومة يؤس الخطاب السياسي العربي المستسلم، وأن يحيي الزعيم العربي الكبير (شافيز)؛ وأضيف: الزعيم الناصري، وهذه ليست من عندي فهي من شافيز نفسه وعلى شاشة الجزيرة، والناصرة تحذر من الاستمرار بالنسبة الإمبريالي، وهي تحزير وعدالة وتكافؤ فرص، تعليم، وصحة، وبناء مصانع، هي تحويل مصر من (عزبة) إلى بلد قائد، هي يا حسرتي التي مسخت بعد الردة (عزبة) تورث للأبناء!

اقرأوا كتاب (أراء إسرائيلية حول الأداء العسكري) الذي ترجمه أنطون شلحت وصدر عن منشورات مدار، وتصريحات الصحافي حاييم بارى على موقع عرب48 التي قال فيها أن (رايين) أخبره بأنه ذهب لتوقيع اتفاق (أوسلو) لأن جيش الدفاع ليس بالقوة المتوهمة، وأنه لا يريد للجيش أن يهزم في حرب شاملة.. ليس ما فعله حزب الله هو (بعض) ما كان يشناه (رايين)؟ لو شاركت جيوش عربية في المعركة مع المقاومة اللبنانية، أما كآ تنتزع بالقوة دولة فلسطينية. رحم الله جمال عبد الناصر الذي قالها: ما أخذ بالقوة لا يستردّ بغير القوة، والذي رحل يوم 28 أيلول عام 70 في عرّ شبابه...

أردني قتل زوجته وشقيقها وجرح ولده وآخرين.. ينجو من حكم الإعدام

عمان - القدس العربي:

وفي تلك الاثناء حضرت زوجته التي كانت خارج المنزل ولا تعرف حقيقة المأساة التي تنتظرها وعندما وصلت الى باب منزل اهلها شاهدها زوجها حيث صوب عليها السلاح واخذ يطلق الرصاص بشكل سريع حيث قتلها على الفور كما اصيب ولداهما الذي كان يرفقتها، وبعدها هرب الزوج من مسرح الجريمة الا ان الشرطة القت القبض عليه وتم تحويله الى محكمة الجنايات الكبرى.

وفي يوم النطق بالحكم وجدت المحكمة ان المتهم اقدم على افعاله تحت سورة غضب شديد بسبب اقدام زوجته على شتمه وان ما صدر عنها بعد جرما ووجدت انه ارسي حكما انه يستفيد من العذر المخفف، ولذلك قررت هيئة

باتجاه السور وباب المنزل. لكن شقيقها خرج بالرغم من ذلك لاقناعه ومنعه من الدخول الى البيت الا انه اصيب برصاصة وسقط على الارض ثم توجه الزوج الى داخل المنزل وعاود اطلاق النار بكل الاتجاهات وهو يصيح (يا ذابح يا مذبح) الا ان النساء والأطفال أخذوا يصيحون من الخوف وهربوا من المنزل من مدخله الاخر، ثم جاء شقيقها الاخر لاستطلاع الامر بعد ان سمع اخته تصيح وهي ترى شقيقها الاول يتخبط بدمائه وعندما شاهد الزوج قال له انه يبحث عنه واطلق النار عليه وحاول المصاب الاختباء وراء الباب الا انه اطلق عليه عدة عيارات نارية اودت بحياته على الفور.

خلاف كبير نشب بين عثمان وزوجته سعاد مما دفعها لترك بيت الزوجية والتوجه الى اهلها. لكن الزوج طلب من والده واهلها وبعض الاقارب تسوية الامر لعادتها الى المنزل الا انه عندما اتصل هاتفيا مع والدها وشقيقها لاستطلاع الامر كان الرد انها لا ترغب بالعودة ثم اتصل بها على الهاتف النقال واخذت تشتمه وعندما اغلق الزوج الخط واستقل مركبته وتوجه الى منزل اهلها وفور وصوله اخذ يطلق النار من الكلا شنكوف بشكل عشوائي

ممرضة تقتل زميلة الطفولة أثناء عملية شد وجه

شارلوت - يو بي أي: وجهت النيابة العامة الأمريكية تهماً إلى ممرضة تخدير اعطت عن عمد سيدة كانت تنوي إجراء عملية تجميلية لشد الوجه جرعة مفرطة من الدواء المخدر بقصد قتلها.

ونكرت صحيفة تشارلوت وبرزفرل أن سانس جوردان ستمثل أمام محكمة مقاطعة شارلوت بولاية شمال كارولينا بعدما تم رفض اطلاق سراحها بكفالة.

واقفت الشرطة هيل قبل أسبوعين بعد مرور خمس سنوات على مقتل ساندرا بايكير جوينر. وقال احد المحققين في القضية في جلسة استماع يوم الاثنين أن هيل اعطت جوينر جرعة مفرطة من عقار انفانتيل، وهو مسكن فعال جداً، ثم اظطت آلة تقوم بانذار العاملين في المستشفى عند اختلال الوظائف الرئيسية لجسم أي مريض حتى توقفت جوينر عن التنفس.

وكانت المرأتان زميلتين في المدرسة الثانوية في شارلوت قبل ثلاثة عقود، ولم يتصحا ما اذا كانتا على خلاف خلال تلك الفترة.

من جهتها، اعتبرت محامية المتهمه سوزان ويغارد بأن ما حصل لا يصف في خاتمة جريمة القتل المتعمد بل خطأ طبي مؤسف.

جامعات شنغهاي تختبر طلبتها نفسياً

شنغهاي - رويترز: أوردت صحيفة حكومية امس الثلاثاء ان طلابا في يضع جامعات صينية شنغهاي شعورا بالدهشة والخوف والارتباك عندما طلب منهم تقدير صحتهم النفسية من خلال الاجابة عن استبيان.

ونكرت صحيفة «شنغهاي ديلي» ان ما يزيد على خمسة الاف طالب بالسنة الاولى بجامعة شنغهاي طلب منهم تقدير مشاعرهم من خلال مقياس مؤلف من خمس درجات خلال تسعين موقفا ومن هذه المواقف «سماع اصوات لا يسمعها الآخرون» و«الاحساس ان هناك من يتحكم في افكارك».

وقال الطلاب ان الاستبيان المسمى «قائمة فحص الاعراض 90» كان مخيفاً ومن الصعب الاجابة عليه، وقال الطلاب كي جياهاوي للصحيفة «لم يخطر لي يوماً انه سيجوه الى مثل هذه الاسئلة الغريبة.. أنا وزملائي لم تكن نعرف كيف نجيب عن الاسئلة».

ونكرت الصحفية ان الاختبارات التي اجرتها ثلاث جامعات على الاقل استخدمت في الاحتفاظ بسجلات لن معرضون لشلال نفسية من الطلاب حتى تسهل متابعة حالتهم وتقديم العون لهم وقت الحاجة، وتتم الحياة الجامعية في الصين بالضبط العنصري لما فيها من ضغط الياة وضغوط مالية و منافسة دراسية شرسة مما يشعل معدلات الانتحار غير المتجانسة والاعتكاب بين الطلاب، ونكرت وسائل الاعلام المحلية في وقت سابق من هذا الشهر ان ما يقرب من ربع اجمالي طلبة الجامعة في بكين مصابون بالاعتكاب ويخضعون للعلاج فيما تعاني الاغلبية العظمى منهم في صمت.

مصرع 9 يمنيين في حريق اندلع بعمارة سكنية

صنعاء - يو بي أي: لقي 9 يمنيين مصرعهم وجرح آخرون في حريق اندلع في عمارة سكنية منتصف ليله أمس بمدينة عن كبرى مدن الجنوب.

وقال مصدر في الشرطة اليمنية لبيوتنايد برس انترناشيونال امس الثلاثاء ان حريقاً اندلع في عمارة من أربعة طوابق في أحد احياء «كريتر» بعدن بعد منتصف ليل أمس ما أدى الى وفاة 7 أشخاص من أسرة واحدة بينهم 3 اطفال كانوا في الطابق العلوي الذي بدأ الحريق فيه بحسب شهود عيان.

واضاف المصدر ان اثنين آخرين من سكان الطابق الثالث قتلوا أيضاً، فيما جرح خمسة آخرون.



كيت موس وبيت دوهرتي ينويان الزواج

وكان دوهرتي الذي مثل مرارا امام محاكم بريطانية في اطار تعاطيه وحيازته مخدرات تجنب عقوبة بالسجن مطع الشهر الحالي بعد ان بذل جهودا للتخلص من هذه العادة. وفي اب/اغسطس وجهت الي دوهرتي تهمة حيازة المخدرات، وفي الخريف تلقت موس علاجاً في عيادة فحمة في مشيرة الى ان موس (32 عاماً) زارت بانتظام دوهرتي في العيادة التي كان يعالج فيها من ادمان المخدرات.

ولندن - اف ب: افادت وكالة «برس اسوسيشن» البريطانية ان عارضة الازياء كيت موس ومعني الروك بيت دوهرتي اللذين يقيمان علاقة عاطفية صاخبة منذ زمن طويل ينويان الزواج.

وقالت الوكالة انهما يعزمان الزواج في الاسابيع المقبلة مشيرة الى ان موس (32 عاماً) زارت بانتظام دوهرتي في العيادة التي كان يعالج فيها من ادمان المخدرات. وبعد ان خرج دوهرتي (27 عاماً) الاثنین من العيادة التقى موس في مطار هيثرو وتوجها الى ايرلندا حيث كان يتوقع ان تطلق فرقة «بابيبي شاميلز» جوئلتها الموسيقية.

ونسبت الصحيفة الى مصادر مطلعة أن الأسد عمل في المدرسة لمدة اربع سنوات ويدون راتب بتكليف من مدير ادارة التربية والتعليم بالمديرية الذي وعده بهذا الوظيفة حال اعتمادها الا أنه تم توظيف شخص آخر بدلاً عنه.

العناية المركزة بمستشفى المعادي بالقاهرة.

الزميل والكاتب الصحافي المصري صلاح منتصر سيغادر القاهرة غداً الخميس الى السعودية لاداء عمرة رمضان.

فهد العتال لاعب الكرة الفلسطيني المحترف التحق بتدريبات فريق الجزيرة الاردني اعتباراً من امس الثلاثاء، وذلك بعد التعاقد معه لضمه رسمياً الى صفوف الفريق الذي يستعد لخوض منافسات الدوري الممتاز لكرة القدم.

قصر الفنون بدار الأوبرا بالقاهرة استضافت ليلة امس الفنان التشكيلي عمر النجدي في سوره رمضانیه تحدث فيها عن ابداعاته وتجربته في عالم الفن.

الفنانة المصرية الهام شاهين ستبدأ في النصف الثاني من رمضان تصوير مشاهد دورها في الفيلم السينمائي الجديد «خلطة فوزية» مع هالة صدقي وشويكار و عزت ابو عوف.



- محمد الغنوشي رئيس الوزراء التونسي استقبل امس نور الدين موسى وزير السياحة الجزائري الذي يزور تونس حالياً حيث يبرأس جانب بلاده اجتماعات اللجنة القطاعية المشتركة التونسية الجزائرية للسياحة.
- الدكتور خير الدين حسيب رئيس مركز دراسات الوحدة العربية وصل الى لندن في زيارة عمل خاصة قادماً من بيروت، وسيكون ضيف قناة «المستقلة» في الساعة الخامسة من مساء يوم غد الخميس للحديث عن اوضاع العراق الراهنة.
- الدكتور احمد كمال ابو المجد نائب رئيس المجلس القومي لحقوق الانسان في مصر سيتراس اجتماع المجلس اليوم لمناقشة التعديلات الدستورية المقترحة.
- شركة طيران الخليج ومقرها البحرين عينت احمد الحمادي نائب الرئيس للشؤون المالية مديراً تنفيذياً ورئيساً بالانابة اعتباراً من الاول من تشرين الاول (اكتوبر). وسيحل محل جيمس هوغان الذي شغل

<p>لا تحاول الدخول في مشاريع مالية في الوقت الحالي الا فسوف تجد نفسك متورطاً بخسارة.</p>	<p>امنح من تحب السكنية والامان، عليك ان تتقاضي اية مؤثرات يمكن ان توجه حكمك في غير اتجاهه.</p>	<p>لا تتبعد كثيراً فالفرصة امام عينيك، حاول ان تستفيد منها مالياً ومعنوياً لاقصى درجة.</p>	<p>ادرس وضعك المالي جيداً قبل اقدامك على اية مخاطر مالية غير مضمونة النتائج والعواقب.</p>
<p>عليك بالصبر فالصبر جميل وبعد الليل الطويل تبتغ الشمس المشرقة فتتك بنفسك تسعدك.</p>	<p>اعد النظر في قراراتك قبل ان تتأزم الامور وتندم لا تهمل امكانياتك وحاول الاستفادة منها.</p>	<p>الحزن والاسى ذهبيا ولن يعودا، فاهنا وابشر بالخير اتصال هاتفي نتائجه لصالحك.</p>	<p>انتقادات بناءة تدفعك الى تغيير مجرى حياتك العملية، خيانة يفتريها صديق يحقك فخذ حذرك.</p>
<p>ابتسم وابتهج فيهد في نهاية متاعيك المالية، يأتيك مال وفير من المشروع الاخير الذي شاركت فيه.</p>	<p>حاول ان تستقل بارائك ولا تدع من حولك يؤثرون عليك وارفض اية ضغوطات منهم عليك.</p>	<p>اياك والتهور خاصة في الامور العاطفية فهو غير مأمون العواقب وحاول ان تتحكم في مشارحك.</p>	<p>ابحث حولك تجد من يحبك ومن يحقد عليك، عامل كل منهم بما يستحق، المشي رياضة مفيدة.</p>

